## في الحدث

▪ حازم مبيضين
Hazem mobaizin

# عودة اليهود الليبيين.. لماذا الرفض؟

يبدو عصياً على الفهم، أن يرفض مواطن في أي بلد في العالم، عودة مواطن آخر من نفس البلد إلى بلده، الذي غادره مكرهاً، وتحت ضغط ظروف قاهرة، وفي هذا السياق، يبدو مستهجناً أن يرفض بعض الليبيين عودة المواطن اليهودي الليبي ديفيد غيربي إلى وطنه، بعد إطاحة العقيد القذافي، حتى وإن كان الهدف من عودته إعادة افتتاح المعبد اليهودي الوحيد في طرابلس، والمغلق منذ أكثر من أربعين عاماً، كما يبدو مستهجناً اعتبار عودته عند آخرين تحدياً لقادة البلاد الجدد، يتطلب إثباتهم الالتزام بالقيم الديمقراطية التعددية، وبما يشكل اختباراً لهم، ليتبين إن كانوا سينتهجون سياسة تمييزية، أو أن ليبيا الجديدة ستكون ديمقراطية حقيقية.

داود غيربي واجه تهديداً بالقتل، عندما بدأ العمل على إصلاح المعبد المهجور، وبالرغم من أن رئيس المجلس الانتقالي صافحه باعتباره مواطناً، فان السلطات الليبية تتجاهل جهوده لإعادة فتح المعبد، وإعادة الاعتبار لليهود، لكن الرجل البالغ من العمر ستة وخمسين عاماً، مصر على برنامجه، وهو يقول إن بإمكانهم تهديدي وقتلي، ولكني لن أستسلم، وسأنظف المكان من القمامة، وأدفع لبعض السكان أجراً لمساعدتي على تنظيف جدران المعبد من الكتابات، سابقة لأوانها، فيما يتعلق بمعالجة أمر حساس كهذا، لكن الرجل نجح في الحصول على دعم السكان المحيطين بعد عقود من الإهمال، وفي الوقت ذاته يؤكد بعض مسؤولي المجلس الوطني الانتقالي أن خطوة إعادة افتتاح المعبد قد حظيت بتأييد الميليشيا المحلية التي ساعدت في تأمين الحي بعد سقوط القذافي، وكذلك حظيت بتأييد ودعم اثنين من الشيوخ الذين يعملان كأئمة في المسجد المحلي.

معروف أن قادة ليبيا الجدد أخذوا خطوات تاريخية لتمكين الأقليات الأخرى التي تتعرض للاضطهاد منذ فترة طويلة، غير أن عودة اليهود على ما يبدو تحتاج إلى سيادة ثقافة جديدة عن المواطنة، كما تحتاج إلى فهم أعمق لطبيعة الصراع مع الصهيونية، وإلا فكيف نفهم أن قومياً عربياً أو إسلامياً، يطالب يهود ليبيا بالاستمرار في العيش في وطن إخوانه الفلسطينيين، ويمنعهم من العودة إلى ديارهم، فيما هو يطالب اليهود من القوميات الأخرى بمغادرة فلسطين، علماً بأن عدد اليهود الليبيين لايتجاوز ٢٠٠ ألف يبدو أن أي محاولات يفكر هؤلاء القيام بها للعودة واسترداد ممتلكاتهم، ستفاقم علاقة تشوبها حالة من عدم الثقة والكراهية المتأججة على مدار عقود، والسبب فيها قيام الدولة العبرية على أرض عربية.

يفرق الليبيون بين المهاجرين اليهود إلى إسرائيل، والمهاجرين إلى دول أخرى، ويصر معظم الذين يدعمون عودة مواطنيهم اليهود على ضرورة ألا يتم السماح لمن هاجر إلى إسرائيل بالعودة، مع أن الأصح تشجيع هؤلاء بالذات على الرجوع، ومنحهم امتيازات تصرف نظرهم عن الدولة العبرية والمشروع الصهيوني، وعلى الليبيين اليوم إن كانوا يؤمنون بالتعددية، والديموقراطية والعدالة والمساواة واحترام حقوق الإنسان القبول بكل الحقوق مجتمعة، بما فيها حق مواطنيهم اليهود في المواطنة المتساوية مع كل أطياف المجتمع.

يهود ليبيا الذين تواجدوا فيها منذ حوالي ألف وسبعمائة سنة، تعرضوا للتهجير، وصودرت أملاكهم بعد حرب حزيران ٦٧ ، وهم يستحقون اليوم تشجيعهم على العودة، ويستحق غيربي كل الدعم على خطوته الشجاعة، خصوصاً وأن طريقة تعامل قيادة البلاد الجديدة مع هذا الملف ستساعد في تشكيل الرأي العام الغربي عن أوضاع ليبيا ما بعد العقيد، التي تحتاج في مرحلة إعادة البناء والإعمار إلى كل دعم ممكن.

وول ستريت...

# محتجّو وول ستريت يستمدّون إلهامهم من الربيع العربي

## المتظاهرون يعتبرون ان المشكلة تكمن في السياسيين الفاسدين

□ نيويورك/ CNN

بدأت حركة الاحتجاج المناهضة للرأسمالية في نيويورك في الشهر الماضي مع شعور غامض بالظلم إزاء اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء في أميركا.

لكن في غضون ثلاثة أسابيع، تحولت هذه الحركة إلى محفز للشركات الوطنية الأوسع نطاقاً، فيما يستمد المتظاهرون إلهامهم من "الربيع العربي" ويكافحون من أجل تحديد أهدافهم التي تمتد إلى ما وراء المطالبة بوضع السلطة في يد الشعب. وفي هذا السياق، أشارت صحيفة "واشنطن بوست" إلى أن موجة من الاحتجاجات المماثلة بدأت بالظهور في بوسطن ولوس انجليس وشيكاغو، فيما يخطط المحتجون في واشنطن لتنظيم مسيرة حرية يوم الخميس المقبل من أجل "شجب النظم والمؤسسات التي تدعم الحرب التي لا نهاية لها وتزيد من جشع الشركات الذي بات من الصعب التحكم به". وتحول مشهد الاحتجاجات في شارع وول ستريت المالي صباح يوم الاثنين الماضي، إلى مهرجان متحرك، حيث ارتدت النساء المتظاهرات باروكات ملونة وقمن بحركات بهلوانية بواسطة الحلقات البلاستيكية، فيما قام الرجال بطلاء وجوههم باللون الأبيض ووضعوا صبغة حمراء على شفافهم، في رمز لما يعتبرونه "طبيعة الغول الرأسمالي".

وعلى الرغم من عدم وجود قائد وجدول أعمال للتحركات، يشير المحتجون إلى أنهم على وشك التعبير عن مطالبهم في ترجمة مفصلة لتتحول هذه المطالب إلى قضية وطنية دائمة.

ونقلت الصحيفة عن آرثر كول ريغز (٢٣ عاما)، وهو ناشط سياسي من ماديسون بولاية ويسكنسن، قوله ان "الانتقادات ركزت على عدم وجود تماسك في رسالتنا ومطالبنا. لكن ما لا يفهمه النقاد هو قيمة تشكيل حركة ديمقراطية مباشرة لا تخضع لسيطرة النخبة السياسية".

وتنادى المتظاهرون إلى الشوارع بدعوات عبر المواقع الاجتماعية مثل فايسبوك وتويتر، آملين أن تتمكن الاحتجاجات الجديدة في نيويورك من زرع بذور حركة وطنية دائمة.

ويعتبر المتظاهرون أن الرأسماليين والشركات المدعومة من قبل السياسيين الفاسدين هم السبب في ترجيح كفة الميزان في النظام الاقتصادي في صالح الأقوياء، وبالتالي إغراق الشعب في بحر من الديون. ورفع أحد المحتجين في شارع وول ستريت لافتة تؤكد هذا الأمر وتقول: " قرش القروض أكل عالمي".

وضربت الحركة الاحتجاجية على وتر حساس في بعض الأوساط الليبرالية في نيويورك، وجذبت مشاهير مثل الممثلة سوزان ساراندون وحاكم نيويورك السابق ديفيد باترسون، كما حصلت على تأييد الملياردير جورج سوروس، واحد من أكثر الرأسماليين نجاحاً في العالم، والذي قال إن المتظاهرين لديهم كل الحق في أن يغضبوا من النظام المالي الأميركي الذي يهدد مستقبلهم.

وعلى الرغم من أن الحركة الاحتجاجية في وول ستريت قد جذبت شريحة كبيرة من الناس، غير أنها لم تلق إعجاب الجميع.

فنقلت صحيفة "واشنطن بوست" عن كريستوفر ديلمير (٤٤ عاما)، الذي يعمل في تمديد الأنابيب موقع مركز التجارة العالمي، قوله انه واجه صعوبة في معرفة ما سبب "الهرج والمرج" حول هذا الاحتجاج.

وأضاف: "أنا لا أعرف ما سبب الاحتجاج""، مشيراً إلى أن الجميع يتظاهرون لكنّ كلا منهم يريد شيئاً مختلفاً. وقال ديملير انه تحدث إلى واحد من المتظاهرين الذي اخبره انه استقال من وظيفته ليشارك في الاحتجاجات، فأجابه ديملير: " لديك وظيفة، واستقلت منها للاحتجاج على البطالة"!

وأشار ديملير إلى أنه لا يستطيع أن ينكر بأن الوضع الاقتصادي في حال يرثى له، لكنه يعتقد أن معظم المتظاهرين من الشباب يمكنهم العثور على عمل لو صمموا على ذلك. وأضاف: "إذا كنت ترغب في العمل، فيمكنك العثور على وظيفة. أنا سافرت إلى ديترويت ودنفر للحصول على العمل. لقد فعلت ما كان علي القيام به.

# المعارضة اليمنية تنفي إجراء أية مباحثات مع نظام صالح

□ صنعاء/ رويترز

نفت حورية مشهور، المتحدثة باسم المجلس الوطني لقوى الثورة في اليمن، وجود أي مفاوضات سرية أو علنية مع نظام صالح، وقالت مشهور لـ قناة العربية" إن الحوار انتهى، وأكدت المتحدثة أن صالح عطل المبادرة بعدم التوقيع عليها، وأوضحت أن تصريحات مسؤولي الحزب الحاكم عن وجود حوار مع المعارضة يهدف إلى التشويش على الرأي العام.

ومن جانبه، نفى الناطق الرسمي لأحزاب اللقاء المشترك، محمد قحطان، وجود أي شكل من أشكال الحوار مع نظام صالح.

وكشف نائب الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، الاثنين الماضي، عن وجود حوار بين السلطة والمعارضة وأنه تم إحراز تقدم كبير في المفاوضات بين الجانبين، مشيراً إلى أنه يتوقع أن يتم التوصل إلى اتفاق نهائي لتسوية سياسية للأزمة اليمنية وفقاً للمبادرة الخليجية خلال الأيام القليلة القادمة.

من التظاهرات اليمنية الرافضة لحكم صالح.... (أرشيف)

وبحسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية "سبأ" فقد جاء كلام نائب الرئيس اليمني في معرض اتصال هاتفي تلقاه من مستشار رئيس الوزراء البريطاني لشؤون مكافحة الإرهاب ألن روبن سيربي.

وأشارت الوكالة إلى أن هادي بحث مع المسؤول البريطاني قضية الحوار مع المعارضة المرتبط بالآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية في ضوء قرار الرئيس علي عبدالله صالح بتفويض نائبه بالصلاحيات الدستورية اللازمة لإجراء الحوار مع المعارضة والتوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة.. خاصة بعد عودة صالح من رحلته العلاجية.

وعلى الصعيد الميداني قتل مدنيان وأصيب آخر بجروح عند سقوط قذيفتين أمس الثلاثاء في شارع تجاري في صنعاء، بحسب مصادر طبية وشهود عيان.

وسقطت القذيفتان على شارع هائل التجاري الذي يشهد اكتظاظاً عادة، ما أدى إلى مقتل مدني وإصابة اثنين آخرين بجروح، بحسب شهود.

وأكد مصدر طبي في وقت لاحق أن أحد الجريحين توفي متأثراً بجروحه فارتفعت الحصيلة إلى قتيلين.

ويقع الشارع في حي تسيطر عليه القوات المنشقة عن الجيش التي انضمت إلى صفوف المتظاهرين، بينما يخضع باقي العاصمة لسيطرة القوات الموالية للرئيس علي عبدالله صالح.

## من الصحافة العالمية

# تعديل قانون اعتقال المسؤولين الإسرائيليين في بريطانيا تحت ضغط إسرائيلي

guardian.co.uk

ذكرت صحيفة الغارديان أن القانون الذي أصدرته السلطات البريطانية في وقت سابق بشأن اعتقال مرتكبي جرائم الحرب قد تم تعديله تحت ضغط من الحكومة الإسرائيلية.

وأشارت الصحيفة إلى أن زيارة تسيبي ليفني زعيمة المعارضة الإسرائيلية ورئيسة حزب كاديما، جاءت بعد إلغاء مذكرة الاعتقال الصادرة بحقها في وقت سابق بشأن تورطها في عملية "الرصاص المصبوب" على قطاع غزة.

وستلتقى ليفنى ويليام هيج وزير الخارجية البريطاني، في أول اختبار للقانون البريطاني الجديد بشأن أوامر اعتقال مرتكبى جرائم الحرب. إذ كانت محكمة "وستمنستر" قد أصدرت مذكرة اعتقال بحق ليفني –فى سابقة من نوعها– عام ٢٠٠٩، وهى الخطوة التي تمت إعادة النظر فيها.

وأكدت الصحيفة البريطانية أن المذكرة – التي تم إصدارها بناء على طلب من محامي الضحايا الفلسطينيين جراء العمليات الإسرائيلية في غزة – أدت إلى إحراج وزارة الخارجية البريطانية. ودانت وزارة الخارجية الإسرائيلية حينذاك الخطوة البريطانية واصفة إياها بأنها تدعو إلى السخرية.

عن/ الغارديان

## من هنا

### بان كي مون: ثورات العالم العربي ملهمة ودرامية

مون

قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون: إن ثورات العالم العربي أو ما يعرف بالربيع العربي ذات تغيرات درامية وملهمة.

وقال مون . في كلمة له أمام منتدى أوسلو للحكم الرشيد، الذي تدعمه الأمم المتحدة إن القضايا التي فجرها الربيع العربي مهمة وأساسية لدعم وتثبيت جهود الحركات التي تجاهد لتحويل تطلعاتها وانجازاتها إلى واقع معيش ودائم".

### بلحاج: لم يطلب منّي تقديم الاستقالة

بلحاج

نفى رئيس المجلس العسكري لمدينة طرابلس عبد الحكيم بلحاج ما تردد من شائعات حول طلب المجلس الانتقالي الوطني منه الاستقالة من منصبه أو نقله لموقع آخر أو حتى التقليل من صلاحياته.

واستبعد بلحاج، في تصريح له أول من أمس الاثنين، أن يصل أي خلاف لهذا الحد أو وجود خلافات بين الثوار، أو أن تصل في يوم من الأيام إلى الصدام المسلح بين الثوار.

### كوريا الشمالية ترفض شروط استئناف المحادثات النووية

كيم ايل جون

ذكرت وسائل الإعلام الكورية الشمالية أن بيونج يانج ترفض فرض شروط مسبقة لاستئناف المحادثات السداسية المتوقفة الرامية لإنهاء برنامج التطوير النووي في كوريا الشمالية. ونقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء عن مصادر صحفية رسمية كورية شمالية قولها في تعليق: تقدم الولايات المتحدة انطباعا خاطئا يشير إلى أشياء لا بد من أن تنفذها كوريا الشمالية أولا قبل استئناف المحادثات".

### الساعدي القذافي ينفي جميع الاتهامات الموجّهة له

الساعدي

قال "نيك كوفمان" محامي الساعدي القذافي إن موكله ينفي جميع الاتهامات التي وجهت إليه ويأسف لإصدار الشرطة الدولية "انتربول" مذكرة اعتقال بحقه. ونقل راديو (سوا) الأمريكي الاثنين الماضي عن كوفمان قوله: إن صدور المذكرة هو قرار سياسي واضح للاعتراف بالمجلس الوطني الانتقالي.. مؤكدا أن موكله يواصل دعوة جميع الأطراف للتوصل إلى حل تفاوضي وسلمى للصراع في ليبيا.